مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها، نصف سنويّة دوليّة محكّمة
السنة الحادية عشرة، العدد الثاني والثلاثون، خريف وشتاء ١٣٩٩هـ. ش/٢٠٢١م.

الفروق الدلاليّة لألفاظٍ مشتركة بين العربيّة والعبريّة

وحيد صفية*؛ جميل محمد يوسف**

مقالة علميّة محكّمة

صص ٢١-٤٢

DOI:10.22075/lasem.0621.5698

الملخص:

تتشابه اللغتان العربيّة والعبريّة في كثير من الخصائص اللغوية، وعلى المستويات كافة وذلك ناجم من انتمائهما إلى أسرة لغوية واحدة إذ يمكن عدّهما لهجتين للغةٍ أمٍّ قديمة، ومن ثَمَّ يسعى الدرس المقارن إلى استنتاج أحكامٍ تأصيليةٍ تصب في خدمة اللغتين، وتأتي أهمية هذه الأحكام من قدرتها على حلّ قضايا خلافية بقيت سنواتٍ محطّ تكهنات، وتحليلات بعيدة عن الواقع اللغوي، إضافةً إلى ما تقدّمه دراسة اللغة العبريّة على المستويين السياسيّ والدينيّ؛ لأنها لغة ينتج عن دراستها تداولياً الكشف عن البعد الفكريّ الإنسانيّ لمستخدمها.

من هنا كان البحث في مستويين من مستويات الدرس اللسانيّ؛ المعجم والدلالة عبر دراسة الألفاظ المشتركة صوتياً، وهي التي حدث فيها بالاستعمال والتداول تغيّر دلالي فانتقلت الدلالة فيها أو توسعت، أو ارتقت، أو انحطّت، وذلك من منطلق حتمية الاشتراك اللفظي في اللغات التي لابد أنها يتفاعل بعضها مع بعض فينتج من هذا التفاعل ظواهر لغويّة لا يُعرف أصل لها إلا إذا بحثنا عن أصولها في اللغة الأولى التي قدمت منها.

كلمات مفتاحيّة: الدلالة، المتشابه، التغيّر، العبريّة، العربيّة.

---

* - أستاذ في قسم اللغة العربيّة، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، رقم الهاتف: ٠٠٩٦٣٩٣٣٥٣٨٣٠٨(الكاتب المسؤول).

** - طالب دراسات عليا، قسم اللغة العربيّة، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

تاريخ الوصول: ١٣٩٧/١٠/٢٠هـ.ش= ٢٠١٩/٠١/٢٠م تاريخ القبول: ١٣٩٨/٠٦/٢٩ هـ.ش= ٢٠١٩/٠٩/٢٠م.

المقدِّمة:

إن الباحث في مجال اللغات السامية يجد أنّ ثمة ألفاظاً كثيرة مشتركة بين هذه اللغات من ناحية اللفظ، وهو ما اصطلح علماء اللغات السامية على تسميته "المشترك السامي"، غير أن مدلولات هذه الألفاظ قد تختلف في بعض اللغات السامية عما هي عليه في بعضها الآخر؛ بسبب مجموعة من العوامل التي جعلتها تتأثر بغيرها من اللغات المجاورة لها جغرافياً، أو المتصلة بها اقتصادياً وسياسياً، أو تلك العوامل المتعلقة بالإنسان نفسه ناطق اللغة.

هذا الاختلاف في مدلولات الألفاظ، أو ما يسمى الفروق الدلالية، أو التغير الدلالي هو ما دفعنا لكتابة هذا البحث من أجل رصد أشكال التغيرات أو الفروق الدلالية التي تطرأ على هذه الألفاظ ولاسيما بين اللغتين العربيّة والعبريّة، وهما لغتان تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة كما هو معروف.

أهمية البحث وأهدافه:

يسعى البحث للوقوف على الألفاظ المشتركة صوتياً بين العربيّة والعبريّة بغية البحث في التغيرات الدلالية التي حدثت فيها، وذلك من خلال الدرس اللساني في المستويين الدلالي والمستوى المعجمي منه، وتأتي أهمية البحث من جهتين: الأولى حاجة المعجم العربي لهذا النوع من الدراسات المقارنة، التي تسهم في تأصيل الكلمات العربيّة، والثانية تنبع من أهمية دراسة اللغة العبريّة ذاتها لما لذلك من فائدة على المستويين الديني والسياسي،كما تكمن أهمية البحث في محاولة صياغة استنتاجاتٍ صحيحةٍ حول بنية اللغة؛ فالتغير اللغوي من أهم الموضوعات التي لابد لباحث اللغة أن يُلمّ ببعض جوانبه لما له من أهمية في بيان حياة اللغة، منذ ولادتها وحتى زمننا الحاضر، إذ لابدّ لكل من يدرس اللغةَ أن يطلع على المراحل التي مرت بها والتغييرات التي طرأت على مفرداتها، لكي يستطيع تعليل كثيرٍ من الظواهر التي يصادفها في دراسته للغة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج اللغوي المقارن، أما المنهجية فتقوم على استقصاء الكلمات التي يتشابه نطقها بين العربيّة والعبريّة، ثم انتقاء الكلمات التي حدث فيها تغير دلالي من هذه الكلمات المشتركة لفظياً، ونطاق البحث هو العهد القديم بالنسبة للكلمة العبريّة، والمعاجم اللغوية بالنسبة للكلمات العربيّة. وبعد عرض الكلمة في سياق العهد القديم ومناقشة هذا الورود نتتبع المعنى المعجمي للكلمة في المعاجم العربيّة، ثم يتبع ذلك الدراسة

الصوتية التي تقف على أثر القوانين الصوتية في تغيير بنية الكلمة، وإثبات أن هذه الكلمة من المشترك اللفظي، وبعدها يأتي التحليل الدلالي الذي يكشف نوع التغير في دلالة الكلمة.

سابقة البحث:

يعد الدكتور ربحي كمال من الدارسين العرب البارزين لهذا النوع من الدراسات المقارنة في كتابه (الإبدال في اللغات السامية) وفي معجمه (المعجم العبري الحديث)، ومثله الدكتور حازم كمال الدين في كتابه (معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربيّة) الذي يورد فيه الألفاظ المشتركة في اللغات السامية كافة لكن من دون دراسة التغيرات الدلالية، أو الصوتية للكلمة فبقيت الدراسة في حدود المعجم فقط، وقد أضاف أيضا في كتابه (في علم اللغة المقارن) إضافات لهذا النوع من الدراسات المقارنة.

ومن المعاجم المهمة في هذا المجال ما قدمه جزنيوس في معجمه: " Hebrew and English lexicon of testament the old" الذي درس الكلمات العبريّة الموجودة في العهد القديم، وقارنها باللغات السامية ومنها العربيّة لكن من دون دراسة التغيرات الدلالية، وبقي في حدود الدرس المعجمي أيضاً.

كما لا يمكن إغفال ما قدمه المستشرقون من أمثال كارل بروكلمان في كتابه (فقه اللغات السامية) وبرجشتراسر في كتابه (التطور النحوي للغة العربيّة) فقد كان لهما ولأمثالهما الدور الأكبر في تطور الدراسات اللغوية المقارنة.

تمهيد:

قبل الدخول في دراسة الكلمات موضوع البحث لا بد من أن نقف على بعض المفاهيم والمصطلحات ونحدد المنطلق العلمي للبحث، ومنها مفهوم (**التطور الدلالي**)، فقد فرض وجود الإنسان في مجموعات أن يتواصل فاستخدم الأصوات ليعبر عن موجودات العالم المحيط به، وكان كل لفظ (دال) يشير إلى معنى مقصود هو (المدلول) الدال عليه وتربطهما – الدال والمدلول – علاقة عرفية اعتباطية، وعليه فقد نجح الإنسان في تأسيس دلالات عرفية وضعية تربط كل مدلول بالصوت الدال عليه ومن ثَمَّ تواصل مع الآخرين، ولأن اللغة كائن حي فقد فرضت على المتكلمين بها، بسبب علاقاتهم مع غيرهم، تفاعلاً مع لغات الشعوب الأخرى احتكاكا، أو ترجمة لتستضيف كلمات في معجمها وخاصة إذا كانت هذه اللغات متقاربة ومتشابهة في البنية التي تكونها كاللغات السامية.

والتطور الدلالي هو تغير في معاني الكلمات، وهو ظاهرة شائعة في جميع اللغات، أكدها الدارسون لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وهو جزء من التطور اللغوي الذي يشمل الأصوات، والصرف، والنحو، والمفردات، "فاللغة ليست هامدة أو ساكنة، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئاً، وقد أثبت اللغويون المحدثون أنّ اللغة في تطورها الدلالي تسير وفق اتجاهات عامة، وفي نماذج رئيسة، تمكن الدارسون من تحديد معالمها، وتعرف خطواتها حتى انتهوا إلى ما سموه (قوانين المعنى)" [١].

مظاهر التطور الدلاليّ[٢]:

إن المتأمل في طبيعة التغيّر الدلالي للكلمات يراه يجري على قوانين معينة أو وفق مظاهر محددة تتلخص في: تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، نقل الدلالة، ورقي الدلالة وانحطاطها.

١. تخصيص الدلالة أو التضييق في المعنى: هو إطلاق الكلمة ذات الدلالة العامة على معنى خاص، ومنه ما يطلق عليه ابن مكي في مصنفه "تثقيف اللسان" ما جاء لشيئين، أو أكثر وقصوره على واحد"[٣]، ويمكن تفسيره بأنه نتيجة لشيوع نوع واحد من مجموعة أنواع تدل عليها الكلمة.

٢ . توسيع الدلالة أو تعميم الخاص: هو الانتقال بدلالة الكلمة من معناها المعجمي إلى دلالة أعم وأوسع منه، ومنه ما يطلق عليه ابن مكي (ما جاء لواحد فأشركوا معه غيره)[٤]، ويمكن أن يُفسر بأنّ الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالة وتحديدها، ويقتنعون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام.

---

[١] . عبد العزيز مطر، **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، ص٣٥٩.

[٢] . ينظر في مظاهر التطور الدلالي: حلمي خليل، **الكلمة دراسة لغوية معجمية**، ص١١٦ وما بعدها. وأحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص٢٤٦ وما بعدها. وأحمد محمد قدور، **مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي**، ص٣٠٠ وما بعدها. وعبد العزيز، مطر **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، ص٣٦٢ وما بعدها.

[٣] . ابن مكي الصقلي، **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، ص٢٥٢.

[٤] . المصدر السابق ص٢٦١.

٣. نقل الدلالة أو تغييرها وتحويلها: ويجري عادة بين الكلمات التي تربط بينها وبين معناها المعجمي علاقة معينة، ومنه ما يطلق عليه ابن مكي تسمية (ما تضعه العامة في غير موضعه)[١]، ويشمل هذا اللون من التطور الدلالي نوعين:

أ. انتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين، أي بسبب الاستعارة.

ب . انتقال مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين، أي بسبب المجاز المرسل.

مثال النوع الأول، إطلاق كلمة (القطار) على قطار السكة الحديدية المعروف وأصل معناها المعجمي في العربيّة القديمة الإبل يسير الواحد منها وراء الآخر، ومنه أن أهل الأندلس يستعملون كلمة (القلادة) للدلالة على الحزام لأن الحزام يحيط بالوسط مثلما تحيط القلادة بالعنق[٢].

ومثال النوع الثاني كلمة (مكتب) التي يدل معناها المعجمي على منضدة الكتابة، ثم غدت دالة على الحجرة التي تحوي المكتب ثم تطورت لتشير مثلاً إلى هيئة حكومية تدار منها أعمال متنوعة، كقولنا (مكتب البريد)، ومثال ذلك في العربيّة القديمة إطلاق كلمة (الراوية) على قربة الماء، والراوية في الأصل، البعير الذي يستسقى عليه [٣].

٤. رقي الدلالة وانحطاطها: وهذا أمر عائد إلى السياق الاجتماعي، والنفسي الذي يطلق الأحكام على المفردة، فإذا تغيرت من معنى إلى آخر أقل منه حسب السياق يعني ذلك انحطاطها والعكس يعني رقيها، مثل كلمة الرسول في السياق الديني ارتقت لتلتصق بالدلالة على الرسول الكريم (ص).

الألفاظ المشتركة:

تعددت حول مفهوم (الاشتراك اللفظي) الآراء، فهناك من عرّفه بأنه ما اتحدت صورته واختلف معناه، على عكس الترادف، يقول السيوطي:" اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر، دلالته على السواء عند أهل تلك اللغة" [٤].

---

١ . المصدر السابق، ص٢٣٧.

٢ . ينظر:أبو بكر الزبيدي، **لحن العامة**، ص٢١١.

٣ . ينظر: عبد العزيز مطر، **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، ص٢٣٧.

٤ . جلال الدين السيوطي، **المزهر**، ١/ ٣٦٩.

ويمتاز المشترك بأنه ظاهرة حاضرة بوضوح في اللغة العربيّة وليس أدل من تعبير ابن جني عن المشترك اللفظي في حديثه عن تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني بقوله:" وهذا غور من العربيّة لا يُنتصف منه ولا يكاد يحاط به، وأكثر كلام العرب عليه وإن كان غفلاً مسهواً عنه"[١].

والمشترك من الأبواب التي يصعب رسم حدودها، فهو باب متشعب، وعلى الرغم من دور الجانب الصوتي في خلق كلمات تنتمي إلى جنس المشترك إلا أن عوامل أخرى تقف وراء هذه الظاهرة، فتعدد المعاني في المشترك قد يكون مقصوداً لعلاقة مشابهة أو لعلاقة اعتباطية، وللتوليد في المشترك عوامل عدة منها "العامل اللهجي فقد يتواضع على لفظ في قبيلة من القبائل ثم يعبر عن معنى آخر باللفظ نفسه عند قبيلة أخرى ويشتهر اللفظ بالمعنيين فالهجرس تطلق على القرد عند الحجازيين وعلى الثعلب عند بني تميم"[٢].

كما أن أكثر الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معانٍ جديدة هي ذات معنى أولي عام، ولذلك فإن هذا المعنى العام يكون مادة صالحة لإطلاقه على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام، وهذا ما يسمى انبثاق الخاص من العام[٣].

وفي مقام الساميات، لا بد أن نشير إلى عامل الاقتراض اللغوي بين اللغات وخاصة اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة وهو ما يسمى (اقتراض الألفاظ)، وقد يصادف أن يجد اللفظ الدخيل هيئةً من اللفظ العربي تماثله، فيصبح لدينا لفظ واحد له معنى عربي أصيل وآخر مقترض.

ويبقى المشترك – على الرغم مما يثار حوله من إشكالات الغموض واللبس – ظاهرة تشهد بحيوية اللغة واتساعها.

حقول الموجودات:

يتضمن الموجودات التي تشمل الإنسان وما يتصل به من القرابات والمجموعات البشرية، والحيوانات والطيور... والقوى الطبيعية كالكائنات الخفية[١]، والموجودات غير الحية: وتشتمل كل ما هو طبيعي كالأمور

---

١. ابن جني، **الخصائص**، ٣/١٥٠.

٢. عبد الكريم مجاهد، **الدلالة اللغوية**، ص١١٧.

٣. توفيق شاهين، **المشترك اللغوي**، ص٥٩.

الجغرافية والنبات والماء، وما هو مركب أو مصنع كالمواد المعالجة التي تضم الأطعمة والأدوية والمواد والمنتجات التي تضم السكان والحفريات، والمنتجات غير المبنية التي تضم الأدوات الكتابية والآلات الموسيقية والصور والنقود والأثاث والأقمشة والأسلحة[٢].

- אֹהֶל[٣] في العبريّة تعني: (خيمة وبيت) أما في العربيّة فتعني: (أهل)

نجد الكلمة في سفر التكوين:"וְגַם־לְל֔וֹט הַהֹלֵ֖ךְ אֶת־אַבְרָ֑ם הָיָ֥ה צֹאן־וּבָקָ֖ר וְאֹהָלִֽים׃ وَلُوطٌ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ."[٤]بمعنى خيمة، وبمعنى خِبَاءَ في السفر ذاته جاء فيه: "וַיָּבֹא לָבָ֜ן בְּאֹ֧הֶל יַעֲקֹ֣ב ׀ וּבְאֹ֣הֶל לֵאָ֗ה וּבְאֹ֛הֶל שְׁתֵּ֥י הָאֲמָהֹ֖ת וְלֹ֣א מָצָ֑א וַיֵּצֵא֙ מֵאֹ֣הֶל לֵאָ֔ה וַיָּבֹ֖א בְּאֹ֥הֶל רָחֵֽל׃ فَدَخَلَ لاَبَانُ خِبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِبَاءَ لَيْئَةَ وَخِبَاءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِبَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِبَاءَ رَاحِيلَ" [٥]

ولا اختلاف في المعنى بين الخيمة والخباء إذ يدلان على المسكن، وفي الأصول يشير ابن جناح إلى أنه من المجاز دلالة هذا اللفظ على المبنيّ من الطين والحجارة[٦]، أما عربياً فالمعنى واضح إذ جاء في لسان العرب: " أهل: الأَهْل: أَهل الرَّجُلِ وأَهْلُ الدَّارِ، وَكَذَلِكَ الأَهْلَة... ابْنُ سِيدَهْ: أَهْل الرَّجُلِ عَشِيرتُه وذَوُو قُرْباه، وَالْجَمْعُ أَهْلُون وآهَالٌ وأَهَالٍ وأَهْلات وأَهَلات.. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْل الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وخاصَّته أَي حَفَظة الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ هُمْ أَولياء اللَّهِ وَالْمُخْتَصُّونَ بِهِ اختصاصَ أَهْلِ الإِنسان بِهِ"[٧].

---

١. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص٨٧-٩٥.

٢. **المرجع السابق**، ٩٥.

٣. ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،١٢ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص١٣، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٦٧.

٤. العهد القديم، **سفر التكوين**، ١٣/٥ والترجمة العربية مع النص العبري في كتاب "العهد القديم العبري ترجمة بين السطور للأبوين بولس فغالي وأنطوان عوكر، الجامعة الانطونية، ٢٠٠٧".

٥. العهد القديم، **سفر التكوين**، ٣٣/٣١.

٦. ينظر: ابن جناح، **الأصول**، ص٢٤.

٧. **لسان العرب**، ١١/ ٢٨ مادة (أهل) وينظر: **المعجم الوسيط**، ٣١/١ مادة (أهل) **ومقاييس اللغة**، ١١/٦ مادة (أهل) وكلها بالمعنى نفسه.

صوتياً، تتشابه الكلمتان، فالأصول الثلاثة واحدة، ولا تغيرات صوتية ناجمة عن القوانين المعروفة، والكلمة في العبريّة تتألف من مقطع[١] طويل (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص)، وفي العربيّة تتألف الكلمة من مقطع قصير (ص ح) ومقطع متوسط مغلق (ص ح ص) ويبدو أن الاختلاف في المقاطع بين اللغتين ناجم عن حركة الضمة (الحولام قاطان) التي شُكل بها حرف الهمزة.

بعد ما تقدم من دراسة، نجد أن الكلمة من الألفاظ المشتركة بين اللغتين وقد تغير المعنى في العبريّة ليدل على المسكن (الخيمة) ومن ثَمَّ انتقلت الدلالة عبر قرينة الاستعارة فالخيمة تضم الأهل، وتشتق العربيّة من الجذر (أهل) مدلول (مأهول) للدلالة على المكان المسكون ومن ثَمَّ قد تكون العبريّة استعارت هذه الدلالة من العربيّة لتدل على المسكن.

- אַרְיֵה[٢] في العبريّة تعني (أسد)، والأُرْوِيَّةُ في العربيّة تعني (الوعل):

جاء في العهد القديم "אַיֵּה מְעוֹן אֲרָיוֹת וּמִרְעֶה הוּא לַכְּפִרִים אֲשֶׁר הָלַךְ אַרְיֵה לָבִיא שָׁם גּוּר אַרְיֵה וְאֵין מַחֲרִיד أَيْنَ مَأْوَى الأُسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الأُسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الأَسَدُ وَاللَّبُوَةُ وَشِبْلُ الأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يُخَوِّف"[٣]. وأيضا "כִּי־גוֹי עָלָה עַל־אַרְצִי עָצוּם וְאֵין מִסְפָּר שִׁנָּיו שִׁנֵּי אַרְיֵה וּמְתַלְּעוֹת לָבִיא לוֹ: إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلاَ عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ"[٤].

وفي السفرين ترد الكلمة بمعنى الأسد، أما في المعاجم العربيّة فإنها تختلف اختلافاً بسيطاً في دلالة الكلمة فهي في لسان العرب بمعنى الوعل: "والأُرْوِيَّةُ والإِرْوِيَّةُ... الأُنثى مِنَ الوُعول. وثلاثُ أَرَاوِيّ، عَلَى أَفاعيلَ، إِلى الْعَشْرِ، فإِذا كَثُرَتْ فَهِيَ الأَرْوَى، عَلَى أَفْعَل عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ"[٥].

---

[١] . فيما يخص المقطع في العبرية ينظر: رشاد الشامي، **في قواعد اللغة العبرية**، ص٤٧-٤٩. وفيما يخص المقاطع العربية ينظر: فوزي الشايب، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، ص١٠٠-١٠٥

[٢] . ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٤٩ و **Hebrew and English lexicon of the old testament**،Gesenius، ص٧١، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص١٢.

[٣]. العهد القديم، سفر ناحوم، ٢/١١.

[٤] .العهد القديم،سفر يوئيل، ١/٦.

[٥]. ابن منظور، لسان العرب، ١٤/ ٣٥٠ مادة (روي)، و ابن فارس، مقاييس اللغة، ١/ ٨٧ مادة (روي).

ويشير الزبيدي الى معانٍ أخرى: "والأرْوَى اسمٌ للجَمْع.... وَفِي التَّهْذِيبِ عَن أَبِي زيْدٍ: يقالُ للأُنْثَى أُرْوِيَّة، وللذَّكَر أُرْوِيَّة، ويقالُ للأُنْثَى عَنْزٌ وللذَّكَر وَعِلٌ، وَهِي مِن الشاءِ لَا مِن البَقَر"[١].

و الكلمة تتألف في العبريّة من مقطعين (ص ح ص) مغلق و(ص ح ص) مفتوح، أما في العربيّة فتتألف من ثلاثة مقاطع متوسطة مغلقة (صة ح ص)، ولعل الاختلاف بين الصوت العربي والصوت العبري ناجم عن اختفاء صوت الواو في العبريّة، والذي يقع قبل الياء، والياء والواو من نفس المخرج والياء أسهل نطقاً من الواو[٢]، وحسب قانون السهولة والتيسير فإن الواو أدغمت في الياء، هذا الإدغام الذي تخلصت منه اللغة العبريّة فيما بعد لتبقى الكلمة بحرف الياء فقط.

فالملاحظ أن الكلمة من الألفاظ المشتركة بين اللغتين وقد تغيرت دلالة هذه الكلمة وذلك عبر انتقال المعنى بالمشابهة من الوعل في العربيّة إلى الأسد في العبريّة، ولكنها بقيت ضمن الحقل ذاته، حقل الموجودات قسم الحيوان ومشتقاته.

- בָּטְנִים [٣]في العبريّة تعني (الفستق) ومعناها في العربيّة (شجر البطم):

وردت هذه الكلمة في سفر التكوين:" וַיֹּאמֶר אֲלֵהֶם יִשְׂרָאֵל אֲבִיהֶם אִם־כֵּן ׀ אֵפוֹא זֹאת עֲשׂוּ קְחוּ מִזִּמְרַת הָאָרֶץ בִּכְלֵיכֶם וְהוֹרִידוּ לָאִישׁ מִנְחָה מְעַט צֳרִי וּמְעַט דְּבַשׁ נְכֹאת וָלֹט בָּטְנִים וּשְׁקֵדִים:فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: إِنْ كَانَ هكَذَا فَافْعَلُوا هذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً: قَلِيلاً مِنَ الْبَلَسَانِ، وَقَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرَاءَ وَلاَذَنًا وَفُسْتُقًا وَلَوْزًا." [٤]، والسياق التوراتي يدل على معنى (الفستق) الصنف الذي أُهدي للملك، وهذه الدلالة تختلف عما جاء عربياً، "فالبُطْمُ: شجَر

١. تاج العروس، ١٢٧/٣٨ مادة (روي).

٢. ينظر: آمنة الزعبي، **في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربيَّة واللغات السامية**، ص١٤٩-١٥١.

٣. ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٦٥ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص١٠٦، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٨٤.

٤. العهد القديم، سفر التكوين،٤٣/١١.

الحبَّةِ الخَضْراء، وَاحِدَتُهُ بُطمةٌ، وَيُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يسمُّونها الضَّرْو. والبُطْمُ: الحبَّة الخَضْراء، عِنْدَ أَهل العالِية. الأَصمعي: البُطُمُ، مثقَّلة، الحبَّة الخَضْراء"(١).

وتتكون الكلمة في العبريّة من مقطع طويل مغلق (ص ح ص) ومقطع مغلق آخر(ص ح ص) أما الكلمة العربيّة فتتكون من مقطع واحد (ص ح ص ص)، ولعل الاختلاف يعود إلى ورود الكلمة العبريّة في صيغة الجمع بإضافة الياء والميم، كما نلحظ تغيراً في الأصول الثلاثة حيث أبدلت الميم في العربيّة نوناً في العبريّة، وهذا الإبدال بين الحرفين من الظواهر المطردة في العربيّة والعبريّة، فالعبريّة تبدل نون جمع المذكر السالم ميماً فيما يعرف "ظاهرة التمييم" ومن ثَمَّ فالكلمة من المشترك اللفظي بين اللغتين.

أما الفروق في الدلالة فقد تغيّرت الدلالة لتنتقل من البطم في العربيّة إلى الفستق عبر قرينة المشابهة والاشتراك في الأصل النباتي الواحد فمن المعروف أن البطم هو أصل أحد أنواع الفستق.

- **בְּעִיר**(٢) في العبريّة تعني (ماشية)، وفي العربيّة (البعير) تعني الجمل:

وردت الكلمة في العهد القديم بمعنى الماشية في سفر العدد "**וְלָמָה הֲבֵאתֶם אֶת־קְהַל יְהוָה אֶל־הַמִּדְבָּר הַזֶּה לָמוּת שָׁם אֲנַחְנוּ וּבְעִירֵנוּ** لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟"(٣)

"**וַיָּרֶם מֹשֶׁה אֶת־יָדוֹ וַיַּךְ אֶת־הַסֶּלַע בְּמַטֵּהוּ פַּעֲמָיִם וַיֵּצְאוּ מַיִם רַבִּים וַתֵּשְׁתְּ הָעֵדָה וּבְעִירָם** وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا"(٤)

أما عربياً فقد أوردتها المعاجم العربيّة بمعنى الجمل "البَعيرُ: الجَمَل البازِلُ، وَقِيلَ: الجَذَعُ، وَقَدْ يَكُونُ للأُنثى، حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعيري وصَرَعَتْني بَعيري أَي نَاقَتِي..... قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَعِيرُ مِنَ الإبل

١ . ابن منظور، **لسان العرب**، ١٢/ ٥١ مادة (بطم).

٢ ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٧٧ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص١٢٩، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٨٥.

٣. **سفر العدد**، ٤/٢٠.

٤ . **المصدر نفسه**، ١١/٢٠.

بِمَنْزِلَةِ الإنسان مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ لِلْجُمَلِ بَعيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعيرٌ..... الْبَعِيرَ فِي الْقُرْآنِ الْحِمَارُ، وَذَلِكَ أَن يَعْقُوبَ وَأُخْوَةَ يُوسُفَ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانُوا بِأَرْضِ كَنْعَانَ وَلَيْسَ هُنَاكَ إبل وَإِنَّمَا كَانُوا يَمْتَارُونَ عَلَى الْحَمِيرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ أَي حِمْلُ حِمَارٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي تَفْسِيرِهِ. وَفِي زَبُورِ دَاوُدَ: أَن الْبَعِيرَ كُلُّ مَا يُحْمَلُ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَحْمَلُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بِعِيرٌ"[١].

وتجدر الإشارة هنا إلى نقطتين مهمتين: الأولى ورود اللفظة في القرآن بمعنى الحمار ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾[٢] ومن ثَمَّ نلحظ معنىً للفظ في العربيّة من خلال السياق القرآني فيه انتقال في الدلالة عن المتعارف عليه، أما النقطة المهمة الأخرى فهي إشارة ابن منظور في اللسان إلى أن العبرانيين يطلقون اسم بعير على كل ما يَحمل، وتأتي أهمية ذلك من إثبات استخدام اللغويين القدامى للمنهج المقارن ومقارنة اللغة العربيّة مع غيرها من اللغات السامية للكشف عن المعنى العربي. صوتياً، تتألف الكلمة في العبريّة من نصف مقطع (سكون متحرك) مفتوح (ص ١/٢ ح) ومقطع طويل مغلق (ص ح ح ص) أما في العربيّة فتتألف من مقطع قصير (ص ح) ومقطع طويل مغلق (ص ح ح ص) والملاحظ في الكلمة التشابه في البنية الصوتية بين العربيّة والعبريّة.

والخلاصةُ أنّ الكلمة كما وصلت إلينا اليوم قد حدث فيها تغير دلالي فتخصصت دلالتها في العربيّة لتدل على نوع محدد من الحيوانات الداجنة الأليفة، بينما في العبريّة دلت على مجموع الماشية، ويؤكد ذلك ما ورد في الأصول من تعليق على الإصحاح التوراتي قوله: (يريد الأغنام وغيرها من ماشيتهم)[٣].

---

١. ابن منظور، **لسان العرب**، ٤/ ٧١مادة (بعر) وينظر: **الزَّبيدي**، تاج العروس،١٠/ ٢١٩ مادة (بعر).

٢ .**سورة يوسف**: ٧٢.

٣. ابن جناح القرطبي،**الأصول**، ص١٠٢.

- בֹּשֶׂם[١] في العبريّة تعني (طيب)، وفي العربيّة (البشام): شجر طيب الرائحة:

في العهد القديم "וְהָיָה תַחַת בֹּשֶׂם מַק יִהְיֶה וְתַחַת חֲגוֹרָה נִקְפָּה וְתַחַת מַעֲשֶׂה מִקְשֶׁה קָרְחָה וְתַחַת פְּתִיגִיל מַחֲגֹרֶת שָׂק כִּי־תַחַת יֹפִי: فَيَكُونُ عِوَضَ الطِّيبِ عُفُونَةٌ، وَعِوَضَ الْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعِوَضَ الْجَدَائِلِ قَرْعَةٌ، وَعِوَضَ الدِّيبَاجِ زُنَّارُ مِسْحٍ، وَعِوَضَ الْجَمَالِ كَيٌّ!"[٢]

"דּוֹדִי יָרַד לְגַנּוֹ לַעֲרוּגוֹת הַבֹּשֶׂם לִרְעוֹת בַּגַּנִּים וְלִלְקֹט שׁוֹשַׁנִּים: حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى خَمَائِلِ الطِّيبِ، لِيَرْعَى فِي الْجَنَّاتِ، وَيَجْمَعَ السَّوْسَنَ"[٣]. وقد وردت الكلمة في الأصول بمعنى الطيب[٤].

وفيما يخص الدلالة العربيّة فالمعاجم تشير إلى معنى الشجر الذي يحمل رائحةً طيبة؛ "والبَشامُ: شَجَرٌ طيِّب الرِّيحِ والطَّعْم يُستاكُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُبادة: خيرُ مالِ المُسْلِم شاةٌ تأْكلُ مِنْ ورَق القَتاد والبَشام" [٥]،وفي تاج العروس "البَشامُ، (كَسَحابٍ: شَجَرٌ عَطِرُ الرائحَةِ) طَيِّب الطَّعْمِ "[٦].

صوتياً، تتألف الكلمة في العبريّة من مقطعين طويل (ص ح) وقصير مغلق (ص ح ص)، أما الكلمة العربيّة فتتكون من مقطعين أيضا (ص ح) و(ص ح ح ص)، ولعل الاختلاف بين الصوتين ناجم عن اختفاء حركة الفتحة الطويلة من العبريّة، أما فيما يخص التغير الصوتي فلا تبدلات صوتية في اللفظة حيث حافظت على أصولها الثلاثة في اللغتين.

ومن الملاحظ أن الكلمة قد تغيرت دلالتها لتتوسع في العبريّة وتدل على معنى جامع للطيب، وهذا التغير حدث بسبب استعارة العبريّة للصفة من البشام الذي يعني الشجر وهي صفة الرائحة وأطلقتها على الطيب.

---

١ . ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٨٦ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص١٤١، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٨٢.

٢ . العهد القديم، **سفر اشعياء**، ٣/٢٤، وفي النص العبري وردت كلمة (תַחַת) وتعني في المعجم (تحت) وترجمت (عوض) وفي بعض الترجمات (بدل) وهو أدق للمعنى.

٣ . العهد القديم، **سفر نشيد الأنشاد**، ٢/٦.

٤ . ينظر: ابن جناح القرطبي، **الأصول**، ص١١٥، وينظر: جزنيوس، ص١٤١.

٥ . ابن منظور، لسان العرب،١٢/ ٥٠ مادة (بشم).

٦ . **الزَّبيدي**، تاج العروس، ٢٦٢/٣. ووضعه ابن سيده في باب الرياحين وسائر النبات الطيب الرائحة ينظر: **المخصص**، ٢٦٢/٣.

- דְּבֵלָה [١]في العبريّة معناها: (قرص تين) والدبلة في العربيّة: (اللقمة من الطعام):

جاء في سفر **صموئيل** "וַיִּתְּנוּ־לוֹ פֶלַח דְּבֵלָה וּשְׁנֵי צִמֻּקִים וַיֹּאכַל וַתָּשָׁב רוּחוֹ אֵלָיו כִּי לֹא־אָכַל לֶחֶם וְלֹא־שָׁתָה מַיִם שְׁלֹשָׁה יָמִים וּשְׁלֹשָׁה לֵילוֹת وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّبِيبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلاَ شَرِبَ مَاءً فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَثَلاَثِ لَيَال."[٢]

والمعنى نفسه نجده في باقي الأسفار، أما المعاجم العربيّة فإنها تورد معنى مختلفاً، فقد جاء فيها:" دَبَلَ الشيءَ يَدْبِلُهُ ويَدْبُلُهُ دَبْلًا: جَمَعَه كَمَا تَجْمَعُ اللُّقمة بأَصابعك. والتَّدْبِيل: تعظيمُ اللُّقمة وازْدِرادُها. ودَبَلَ اللُّقمة يَدْبُلُها ويَدْبِلُها دَبْلًا ودَبَّلَها: جَمَعها بأَصابعه وكَبَّرها والدُّبَل: اللُّقَم مِنَ الثَّريد، الْوَاحِدَةُ دُبْلَة."[٣]، فالدلالة المعجمية العربيّة تتحدث عن الثريد وهو الخبز المفتت واللقمة الكبيرة منه هي الدبلة، ومن ثَمَّ التغير الدلالي واضح للكلمة.

أما صوتياً، فلا نجد تغيرات في لفظ الكلمة في اللغتين إلا لفظ الباء في العبريّة الذي ينطق فاء لأنه ليس في أول الكلمة ولم يأتِ بعد سكون تام، وتتألف الكلمة في العبريّة من نصف مقطع مغلق (ص١/ ٢ح) ومن مقطع قصير مفتوح (ص ح)، ومن مقطع طويل مفتوح لأن الكلمة تنتهي بالهاء (ص ح ص)، أما عربياً فتتألف الكلمة من مقطعين قصيرين مغلقين كل منهما (ص ح ص).

دلالياً، من الملاحظ أن الكلمة قد حدث فيها تغير دلالي في اللغة العبريّة فانتقلت عبر قرينة المشابهة لتدل على القطعة من التين، ويمكن أن نستنتج- حسب ماورد في المعاجم من أن الكلمة تشير إلى اللقمة عموماً- أن ما حدث فيها هو تخصيص للدلالة.

- טָלֶה [٤] في العبريّة معناها: (حمل) وفي العبريّة تعني: (الطلا: ولد الظبي)

---

١ . ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،١٢٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص١٧٩، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص١٧١.

٢ . العهد القديم، **سفر صموئيل الأول**، ١٢/٣٠.

٣. **لسان العرب**،١١/ ٢٣٤ مادة (دبل).

٤ . ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٢٩٣ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص٣٧٨، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٢٥٩.

في العهد القديم في سفر صموئيل "וַיִּקַּח שְׁמוּאֵל טְלֵה חָלָב אֶחָד] וַיַּעֲלֶה כ) [וַיַּעֲלֵהוּ ק (עוֹלָה כָּלִיל לַיהוָה וַיִּזְעַק שְׁמוּאֵל אֶל־יְהוָה בְּעַד יִשְׂרָאֵל וַיַּעֲנֵהוּ יְהוָה: فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلاً رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ."[١]

أما عربياً فالطلا يأخذ المعاني التالية: "الطَّلْوُ والطَّلا الصغيرُ مِنْ كلِّ شيءٍ، وَقِيلَ: الطَّلا ولَدُ الظَّبْية سَاعَةَ تَضَعهُ، وَجَمْعُهُ طِلْوَانٌ، وَهُوَ طَلًا ثُمَّ خِشْفٌ، وَقِيلَ: الطَّلا مِنْ أَولادِ الناسِ والبَهائمِ والوَحْشِ مِنْ حينِ يولدُ إِلى أَن يَتَشدّدَ"[٢].

وفي المعجم الوسيط وردت بمعنى: "ضأَن يتشدد وَولد الظبية..."[٣]. فالمعنى الأول مختلف لا نجده في المعاني القديمة إلا في الإشارة إلى أن الطلا هو الصغير من كل شيء، ومن ثَمَّ قد يكون المعنى الوارد في المعجم الوسيط من هذا الباب.

كما وردت الكلمة في معلقة لبيد بن ربيعة العامري بمعنى أولاد العين إذ يقول[٤]:

وَالعَينُ ساكِنَةٌ عَلى أَطلائِها   عوذاً تَأَجَّلُ بِالفَضاءِ بِهامُها

صوتياً، التشابه كبير بين اللفظين العربي والعبري فالأصول واحدة مع الإشارة إلى أن الألف في العربيّة تحولت إلى هاء عبرية وهذا من باب الإبدال بسبب قرب مخرج الصوتين، والكسرة في العبريّة قبل الهاء تحولت إلى فتحة في العربيّة لتناسب الألف.

والكلمة العبريّة تتألف من مقطع طويل مفتوح (ص ح) ومقطع قصير مفتوح (ص ح ص) أما الكلمة العربيّة فتتألف من مقطع قصير مفتوح (ص ح) ومقطع متوسط مفتوح (ص ح ح) والاختلاف الوحيد في المقاطع ناجم عن الحركة الطويلة في العبريّة القماص وانتهاء الكلمة بالهاء جعلها ذات مقطع مفتوح.

دلالياً، حدث في الكلمة العبريّة انتقال للدلالة عبر قرينة المشابهة، وبقيت في الحقل الدلالي نفسه "حقل الموجودات" باب الحيوان ومشتقاته.

١ . العهد القديم، **سفر صموئيل الأول**، ٩/٧.

٢. ابن منظور، **لسان العرب**، ١٥/ ١٢ مادة (طلو).

٣ .**المعجم الوسيط**، ٢/ ٥٦٤ مادة (طلو).

٤ .التبريزي، **شرح القصائد العشر**، ص٢٠٥- ٢٠٦.

- יֶרֶק [1] في العبريّة (الأخضر وتأتي بمعنى بقول)، أما في العربيّة فتعني (ورق):

وردت في سفر الخروج بمعنى أخضر "וַיְכַס אֶת־עֵין כָּל־הָאָרֶץ וַתֶּחְשַׁךְ הָאָרֶץ וַיֹּאכַל אֶת־כָּל־עֵשֶׂב הָאָרֶץ וְאֵת כָּל־פְּרִי הָעֵץ אֲשֶׁר הוֹתִיר הַבָּרָד וְלֹא־נוֹתַר כָּל־יֶרֶק בָּעֵץ וּבְעֵשֶׂב הַשָּׂדֶה בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרָיִם:وَغَطَّى وَجْهَ كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الأَرْضُ .وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الأَرْضِ وَجَمِيعَ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَهُ الْبَرَدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ فِي الشَّجَرِ وَلاَ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ"[2]

وبمعنى البقول في سفر التثنية "כִּי הָאָרֶץ אֲשֶׁר אַתָּה בָא־שָׁמָּה לְרִשְׁתָּהּ לֹא כְאֶרֶץ מִצְרַיִם הִוא אֲשֶׁר יְצָאתֶם מִשָּׁם אֲשֶׁר תִּזְרַע אֶת־זַרְעֲךָ וְהִשְׁקִיתָ בְרַגְלְךָ כְּגַן הַיָּרָק:لأَنَّ الأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانِ بُقُولٍ."[3]

وتتكرر بمعنى أخضر في مواضع وبمعنى بقول في مواضع أخرى " כִּי כֶחָצִיר מְהֵרָה יִמָּלוּ וּכְיֶרֶק דֶּשֶׁא יִבּוֹלוּן فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يُقْطَعُونَ، وَمِثْلَ الْعُشْبِ الأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ"[4]

وفي سفر الأمثال بمعنى البقول" טוֹב אֲרֻחַת יָרָק וְאַהֲבָה־שָׁם מִשּׁוֹר אָבוּס וְשִׂנְאָה־בוֹ:أَكْلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ حَيْثُ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ، خَيْرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعْلُوفٍ وَمَعَهُ بُغْضَةٌ."[5]إن هذا التنوع الدلالي الذي تشهده المفردة العبريّة لا يجده ابن جناح غريباً فهذه الكلمة تدل على الصفة (أخضر) وعلى الاسم خضرة[6]، والترجمة السابقة للكلمة بالبقول على سبيل المجاز والتوسع فالبقول في الأسفار السابقة تدل على الخضرة والخضراوات كما في قوجمان.

---

[1]. ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**، ٣٢٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص٤٨٣، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٤٠٣.

[2]. العهد القديم، **سفر الخروج**، ١٥/١٠.

[3]. العهد القديم، **سفر التثنية**، ١١/١٠.

[4]. العهد القديم، **مزامير**، ٢/٣٧.

[5]. العهد القديم، **سفر الأمثال**، ١٧/١٥.

[6]. ينظر: ابن جناح القرطبي، **كتب ورسائل (رسالة المستلحق)**، ص٥١.

أما المعاجم العربيّة فالورق عندها معروف:"ورق: الوَرَقُ: وَرَقُ الشَّجَرَةِ وَالشَّوْكِ. والوَرَقُ: مِنْ أَوْراق الشَّجَرِ والكِتاب، الْوَاحِدَةُ وَرَقَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ، ... والوِراقُ، بِالْكَسْرِ: الْوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ فِيهِ الشَّجَرُ، والوَرَاقُ، بِالْفَتْحِ: خُضْرَةُ الأَرض مِنَ الْحَشِيشِ وَلَيْسَ مِنَ الوَرَقِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَن تطَّرد الْخُضْرَةُ لِعَيْنِكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أن الوَرَاق مِنَ الوَرَقِ"[1] فلا اختلاف حول دلالة هذه الكلمة عربياً إلا في إحدى دلالتها التي تتفق مع العبريّة (الورق: الخضرة)،و هناك دلالة مختلفة تسوقها المعاجم العربيّة وهي (ورقة كتاب)، وفي العبريّة ورقة الشجرة تعني" נייר "وورقة كتاب تعني "דַף"،ومن ثَمَّ للفظ (יָרָק) دلالة مختلفة إذ لا يمكن وضع لفظين لمسمى واحد، وقد وردت كلمة ورق في القرآن بمعنى أوراق الأشجار: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾[2].

صوتياً، في الكلمة تغير صوتي مطرد تاريخياً حيث تحول صوت الواو في العربيّة إلى ياء عبرية والعلة في ذلك أن الياء أسهل من الواو[3]، فقد أدى قانون السهولة دوراً في تغير الكلمة التي حافظت على الأصول الباقية، وبالحديث عن المقاطع نجد أن الكلمة العبريّة تتألف من مقطع طويل (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص)، عربياً تتألف الكلمة من مقطع قصير مفتوح (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص).

أما دلالياً، فيبدو أن الكلمة كانت تدل على معنى الورق فانتقلت الدلالة في العبريّة وتعممت عبر استعارة اللون الأخضر من الورق لتدل على اللون والصفة، أما الكلمة العربيّة فقد دلت على الورق أياً كان نوعه.

- לֶחֶם[4] في العبريّة تعني:(طعام/خبز) وفي العربيّة تعني: (لحم)

وردت بمعنيين في العهد القديم: الأول بمعنى الخبز في سفر التكوين إذ جاء فيه:"בְּזֵעַת אַפֶּיךָ תֹּאכַל לֶחֶם עַד שׁוּבְךָ אֶל־הָאֲדָמָה כִּי מִמֶּנָּה לֻקָּחְתָּ כִּי־עָפָר אַתָּה וְאֶל־עָפָר תָּשׁוּב:بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ"[5]، والثاني بمعنى الطعام كما

---

[1]. **لسان العرب**، ١٠/ ٣٧٤ مادة (ورق): وينظر: **المعجم الوسيط**، ٢/ ١٠٢٦ مادة (ورق).

[2] .**سورة طه**، ١٢١.

[3]. ينظر: آمنة الزعبي، **في علم الأصوات المقارن**، ص١٥٠.

[4]. ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٣٧٣ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص٥٣٦، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٣٤٧.

[5]. العهد القديم، **سفر التكوين**، ٣/١٩.

في سفر الخروج:"וַיֹּאמֶר אֶל־בְּנֹתָיו וְאַיּוֹ לָמָּה זֶּה עֲזַבְתֶּן אֶת־הָאִישׁ קִרְאֶן לוֹ וְיֹאכַל לָחֶם:فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: "وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَاماً"[١].

وبذلك يختلف المعنى في العربيّة عن معاني اللفظ في العبريّة، فقد جاء في لسان العرب: "لحم: اللَّحْم واللَّحَم، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لُغَتَانِ: مَعْرُوفٌ، يَجُوزُ أَن يَكُونَ اللحَمُ لُغَةً فِيهِ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ فُتح لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ...ولَحْمُ الشَّيْءِ: لُبُّه حَتَّى قَالُوا لَحْمُ الثَّمرِ للُبِّه. وأَلْحَمَ الزرعُ: صَارَ فِيهِ القمحُ، كأَنّ ذَلِكَ لَحْمُه...الأَزهري: ابْنُ السِّكِّيتِ رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَي سَمِين، ورجلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كَانَ قَرِماً إِلى اللحْم والشَّحْمِ يَشْتهِيهما، ولَحِمَ، بِالْكَسْرِ: اشْتَهَى اللَّحْم. وَرَجُلٌ شَحَّامٌ لَحَّامٌ إِذا كَانَ يَبِيعُ الشحمَ وَاللَّحْمَ."[٢]ومن خلال ما مر في المعجم العربي نجد أنه لا تتوافق أي دلالة مما سبق مع دلالة اللفظ عبرياً.

صوتياً، الكلمتان تتشابهان في الأصول الثلاثة وتتألف الكلمة العبريّة من مقطع قصير مفتوح (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص) أما في العربيّة فتتألف من مقطع واحد مغلق (ص ح ص ص).

أما دلالياً، فقد علق ابن جناح على هذا اللفظ قائلا:" לֶחֶם عندي اسم جامع لكل ما يؤكل كما أن الطعام في لسان العرب كذلك إلا أن الأغلب عليه – أعني לֶחֶם – لما يتخذ من البرّ والشعير خاصة"[٣]، من ثَمَّ فإنه حسب ماورد قد حصل في الكلمة تغير دلالي انتقل فيه المدلول من اللحم إلى التعميم تارة (الطعام) وإلى المشابهة تارة أخرى (الخبز) لأن الخبز واللحم كلاهما من أنواع الطعام.

- סֹלֶת[٤] في العبريّة معناها: (الدقيق) وفي العربيّة: (السلت: نوع من الشعير)

وردت في سفر الخروج "וְלֶחֶם מַצּוֹת וְחַלֹּת מַצֹּת בְּלוּלֹת בַּשֶּׁמֶן וּרְקִיקֵי מַצּוֹת מְשֻׁחִים בַּשָּׁמֶן סֹלֶת חִטִּים תַּעֲשֶׂה אֹתָם:وَخُبْزَ فَطِيرٍ، وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ. مِنْ دَقِيقِ حِنْطَةٍ تَصْنَعُهَا."[٥]وفي سفر اللاويين دون إضافتها إلى الحنطة "וְנֶפֶשׁ כִּי־תַקְרִיב קָרְבַּן מִנְחָה

---

١ . العهد القديم، **سفر الخروج**، ٢/٢٠.

٢. **لسان العرب**، ١٢/ ٥٣٥ مادة (لحم). وينظر **المعجم الوسيط**، ٨١٩/٢ مادة (لحم) بنفس المعنى.

٣ . ابن جناح، **الأصول**، ص٣٥١. وينظر: جرجي زيدان، **اللغة العربية كائن حي**، ص٢٨.وعنده اللفظ في العبرية يعني الطعام.

٤ . ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**،٦٠٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص٧٧١، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٢٢٤.

٥ . العهد القديم، **سفر الخروج**، ٢/٢٩.

לַיהוָה סֹלֶת יִהְיֶה קָרְבָּנוֹ וְיָצַק עָלֶיהָ שֶׁמֶן וְנָתַן עָלֶיהָ לְבֹנָה:وَإِذَا قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ، يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيقٍ. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَانًا.**"** [1]

وفي المعاجم العربيّة: "والسُّلْتُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ بِعَيْنِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ الْحَامِضُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّلْتُ شَعِيرٌ لَا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدُ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: كأَنه الْحِنْطَةُ؛ يَكُونُ بالغَوْر وَالْحِجَازِ"[2]، وفي مقاييس اللغة:"(سَلَتَ) السِّينُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جَلْفُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ قَشْرُهُ. وَمِنَ الْبَابِ السُّلْتُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ لَا يَكَادُ [يَكُونُ] لَهُ قِشْرٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْعُرْيَانَ"[3].

إذن هناك توافق على معنى السلت عربياً بأنه نوع من الشعير، وفي المستوى الصوتي التشابه تام بين اللغتين فالأصول الثلاثة لم يحدث فيها تغيير كما أن الصوائت ذاتها موجودة في اللفظ المستخدم في اللغتين وينسحب التشابه على المقاطع إذ يتألف اللفظ من مقطع طويل مغلق (ص ح ص ص) في اللغتين.

دلالياً، اللفظ في العبريّة حدث فيه انتقال للدلالة من الخاص (الشعير) إلى مدلول أعم منه (الدقيق) الذي قد يكون دقيق القمح أو الذرة أو الشعير.

- **עֲרָבָה** [4] في العبريّة تعني (الصفصاف)، وفي العربيّة (الغَربة: نوع من الشجر):

وردت بمعنى الصفصاف في سفر أيوب " **יְסֻכֻּהוּ צֶאֱלִים צִלְלוֹ יְסֻבּוּהוּ עַרְבֵי־נָחַל:** تُظَلِّلُهُ السِّدْرَاتُ بِظِلِّهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَاقِي"[5] **.**

و المعنى نفسه نجده في الأسفار الباقية، أما عربياً فقد جاء في لسان العرب: "الغَرَبُ والنُّضار: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعمل مِنْهُمَا الأَقْداحُ... غَرْبَةٌ، وَهِيَ شَجَرة ضَخْمةٌ شَاكَّةٌ خَضراءُ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الكُحَيلُ، وَهُوَ

[1] . العهد القديم، **سفر اللاويين،** ٢/١.

[2] .**لسان العرب**،٢/ ٤٥ مادة (سلت).

[3]. ابن فارس، **مقاييس اللغة**،٣/ ٩٣ (سلت).

[4]. ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**، ص٦٧٣ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص٧٨٨، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٢٨٥.

[5] . العهد القديم، **سفر أيوب**، ٢٢/٤٠.

القَطِرانُ، حِجازية... والغَرْبُ: القَدَح"[١]، فالكلمة تدل على شجر الصفصاف وتتخصص دلالتها أحيانا لتدل على القدح المصنوع منه.

صوتياً، تغير حرف الغين في العبريّة إلى عين لأن العبريّة تفتقد هذا الصوت، وهذا التحول جائز لأن كلاً من الصوتين من المخرج ذاته أي من الحلق، وتتألف الكلمة صوتياً، من نصف مقطع مفتوح مكون من الحركة المركبة المشكّل بها الحرف الحلقي العين(ص ١/٢ ح)، ومن مقطع طويل مفتوح (ص ص ح ص)، أما عربياً فالكلمة تتألف من مقطعين قصيرين مغلقين (ص ح ص)، وعلى مستوى الدلالة؛ حدث في الكلمة تغير دلالي انتقال في المعنى من الغرب (شجر يشبه الصفصاف) إلى الصفصاف نفسه عن طريق قرينة المشابهة.

- פַּרְסָה[٢] في العبريّة، تعني: (حافر)، وفي العربيّة معناها: (فرس):

في سفر اللاويين "**וְאֶת־הַשָּׁפָן כִּי־מַעֲלֵה גֵרָה הוּא וּפַרְסָה לֹא יַפְרִיס טָמֵא הוּא לָכֶם**:وَالْوَبْرَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ."[٣]

ونجدها في سفر التثنية والكلمة فيه لا تدل على أنها مخصصة لنوع واحد فقد استخدمها مع الخنزير " **וְאֶת־הַחֲזִיר כִּי־מַפְרִיס פַּרְסָה הוּא וְלֹא גֵרָה טָמֵא הוּא לָכֶם מִבְּשָׂרָם לֹא תֹאכֵלוּ וּבְנִבְלָתָם לֹא תִגָּעוּ** وَالْخِنْزِيرُ لأَنَّهُ يَشُقُّ الظِّلْفَ لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَمِنْ لَحْمِهَا لاَ تَأْكُلُوا وَجُثَثَهَا لاَ تَلْمِسوا."[٤]

ومعنى الكلمة عربياً واضح فهو يعني الفرس. جاء في المعاجم: "فرس: الفَرَس: وَاحِدُ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ أَفراس، الذَّكَرُ والأُنثى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَلَا يُقَالُ للأُنثى فِيهِ فَرَسة؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَصله التأْنيث فَلِذَلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَفراس إِذا أَردت الْمُذَكَّر"[٥]. وتجدر الإشارة إلى أن الكلمة في العربيّة والعبريّة مؤنثة، أما صوتياً فلا اختلاف في نطق الكلمتين إلا ما ينتج عن أداة التأنيث الهاء المسبوقة بالقماص التي سقطت من العربيّة وبقيت

---

١. **لسان العرب**، ١/ ٦٤٤ مادة (غرب). وينظر: **المعجم الوسيط**، ٢/ ٦٤٧ مادة (غرب).

٢. ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**، ص٧٤٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament**، Gesenius، ص٨٢٥، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص٢٩٣.

٣. العهد القديم **سفر اللاويين**، ١١/٥.

٤. العهد القديم، **التثنية**، ٨/١٤ وترجمت פַּרְסָה بالظلف وهو بمعنى الحافر ينظر: لسان العرب (ظلف).

٥. **لسان العرب**، ٦/ ١٥٩ مادة (فرس). وينظر: **المعجم الوسيط**، ٢/ ٦٨١ مادة (فرس).

الكلمة مؤنثة على الرغم من عدم وجود العلامة، وتتألف الكلمة العبريّة من مقطع مغلق (ص ح ص)، ومقطع مفتوح لوجود الهاء (ص ح ص) أما الكلمة العربيّة فتتألف من مقطع قصير مفتوح (ص ح)، ومقطع قصير مغلق (ص ح ص).

دلالياً، حدث في الكلمة تغير دلالي هو انتقال الدلالة من الكل في العربيّة (الفرس) إلى الجزء في العبريّة (الحافر) لكنها لم تخرج من حقل الموجودات المتعلقة بالحيوان ومشتقاته.

- תָּמָר [1] في العبريّة تعني (نخلة)، ومعناها في العربيّة (تمر):

وردت الكلمة في العهد القديم بمعنى النخلة" וַיָּבֹאוּ אֵילִמָה וְשָׁם שְׁתֵּים עֶשְׂרֵה עֵינֹת מַיִם וְשִׁבְעִים תְּמָרִים וַיַּחֲנוּ־שָׁם עַל־הַמָּיִם: ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ."[2]

وفي الأصول لم يخرج ابن جناح عن هذه الدلالة التوراتية مستشهداً بالإصحاح السابق[3]، أما المعاجم العربيّة فتعطي للكلمة معنى التمر أي ثمار شجر النخيل "حَمْلُ النَّخْلِ، اسْمُ جِنْسٍ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمَرَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ"[4].

صوتياً، الكلمة في العبريّة والعربيّة بالأصول الثلاثة نفسها مع بعض الملاحظات، فالتاء العبريّة مشددة وهذا ما يسمى الشدة الخفيفة لأنها من حروف (بجد كفت). أما المقاطع في الكلمتين فمختلفة لأن العبريّة تتألف من مقطع طويل مفتوح (ص ح) باعتبار حركات الضم كلِّها من الحركات الطويلة في العبريّة، ومقطع قصير مغلق (ص ح ص)، أما الكلمة العربيّة فتتألف من مقطع واحد مغلق (ص ح ص ص).

دلالياً، من الواضح أن الكلمة حصل فيها تغير دلالي فانتقل المعنى في العبريّة من الجزء إلى الكل باعتبار التمر جزء من النخيل بينما دلَّت الكلمة العربيّة على الجزء فقط (التمر) واستخدمت لفظ النخيل للدلالة على الشجرة المعروفة.

---

[1] . ينظر: قوجمان، قاموس **قوجمان**، ص١٠١٨ و **Hebrew and English lexicon of the old testament**، Gesenius، ص١٠٧١، وحازم كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، ص١٢.

[2] . العهد القديم **سفر الخروج**، ١٥/٢٧.

[3] . ينظر: ابن جناح القرطبي، **الأصول**، ص٧٦٤.

[4] . ابن منظور، **لسان العرب**، ٤/ ٩٢مادة (تمر)، وينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**،١/ ٣٥٤ (تمر).

الخاتمة

– أثبت البحث في التغير الدلالي لبعض الألفاظ المشتركة بين العربيّة والعبريّة وجود ألفاظ تغيرت دلالتها لانتقالها إلى دلالات أخرى عبر قرينة المشابهة مثل: (אַרְיֵה – בָּטְנִים –תֹּמֶר – טָלֶה – סֹלֶת - פַּרְסָה – עֲרָבָה)،وألفاظ توسعت دلالاتها عن المعنى العربي في اللغة العبريّة مثل: (בֹּשֶׂם - בְּלִיל – יֶרֶק) كما تخصصت دلالات بعض الألفاظ مثل (בֹּסֶר)

– كان لانتقال المعنى عبر قرينة المشابهة النصيب الأوفر من الكلمات وذلك عائد، فيما يبدو، إلى عدم وجود المدلول نفسه في اللغة العبريّة ومن ثَمَّ اضطرت العبريّة لاستخدام لفظ يدل على معنى مشابه للمعنى الذي تريده مثل إطلاق كلمة טָלֶה على الحمل بينما هو في العربيّة ولد الظبي.

– لوحظ في بعض الكلمات تغيرات صوتية ناجمة عن تحول الصوت ليناسب البنية الصوتية العبريّة كما أن بعض الأصوات تأثرت بمجموعة من القوانين الصوتية المطردة والتي أبرزت بعض الأصوات وأخفت أصواتاً أخرى.

– كان للغويين والمعجميين العرب إشارات إلى الدرس المقارن وقد استخدموا هذا المنهج في أعمالهم المعجمية العربيّة لإثبات بعض الدلالات اللغوية كما وجدنا في لفظة בְּעִיר.

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم

– العهد القديم

١. ابن جناح القرطبي، **كتب ورسائل (رسالة المستلحق)**، طبعة المطبعة الوطنية باريس:سنة ١٨٧٥م، باعتناء المستشرق الفرنسي هرتويك ديرنبرغ.

٢. ابن جناح القرطبي، **الأصول**، نشره نيبور، أكسفورد:١٨٧٥م.

٣. ابن جني،**الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى، بيروت: د.ت.

٤. ابن سيده، **المخصص**،**تحقيق:** خليل جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٩٩٦م.

٥. ابن فارس بن زكرياء، القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،١٩٧٩م.

٦. ابن مكي الصقلي، **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، تحقيق د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة: د.ت.

٧. ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين،**لسان العرب**،ط٣،دار صادر،بيروت:١٤١٤هـ.

٨. برجشتراسر، **التطور النحوي للغة العربيّة**،تعليق: رمضان عبد التواب،ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٧م.

٩. التبريزي، **شرح القصائد العشر**،تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٤،دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٨٧م.

١٠. خليل، حلمي،**الكلمة، دراسة لغوية معجمية**، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٢م.

١١. الزبيدي، أبو بكر، **لحن العامة**، تحقيق رمضان عبد التواب مكتبة دار العروبة، القاهرة:١٩٦٤م.

١٢. الزَّبيدي أبو الفيض، **تاج العروس من جواهر القاموس**،المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

١٣. الزعبي، آمنة، **في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربيّة واللغات السامية**،دار الكتاب الثقافي،٢٠٠٨م.

١٤. زيدان، جرجي، **اللغة العربيّة كائن حي**، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان: ١٩٨٨م.

١٥. السيوطي،جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**،تحقيق فؤاد علي منصور،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٨م.

١٦. الشامي، رشاد، **في قواعد اللغة العبريّة**، ط٢، القاهرة: ١٩٩٧م.

١٧. شاهين، توفيق، **المشترك اللغوي**، ط١، مكتبة وهبة، ١٩٨٠م.

١٨. الشايب، فوزي، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، ط١، عالم الكتب، إربد الأردن: ٢٠٠٤م.

١٩. عمر، أحمد مختار،**علم الدلالة**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت: ١٩٨٢.

٢٠. قدور، أحمد محمد، **مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي**،وزارة الثقافة، دمشق: ١٩٨٨م.

٢١. قوجمان، يحزقيل، **قاموس قوجمان: عبري – عربي**، مكتبة المحتسب، ١٩٧٠م.

٢٢. كمال الدين، حازم، **معجم مفردات المشترك السامي**،ط١،مكتبة الآداب، القاهرة: ٢٠٠٨م.

٢٣. مجاهد، عبد الكريم، **الدلالة اللغوية عند العرب**، ط١، دار الياء، ١٩٨٥م.

٢٤. مصطفى،إبراهيم،و آخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، د.ت.

٢٥. مطر،د. عبد العزيز،**لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، ط٢،دار المعارف، ١٩٨١م.

المراجع الأجنبية:

26. Gesenius‹William‹Hebrew and English lexicon of the oldtestament‹Oxford‹1907

تفاوت‌های معنایی الفاظ مشترک در زبان عربی و عبری

وحید صفیۀ*؛ جمیل محمد یوسف**

چکیده:

دو زبان عربی و عبری در بسیاری از ویژگی‌های زبانی در کلیۀ سطوح به هم شباهت دارند؛ این مسأله به خاطر انتساب این دو زبان به یک خانواده زبانی است؛ چراکه می‌توان این دو را به عنوان دو لهجۀ یک زبان مادری و قدیمی به شمار آورد. بنابراین ادبیات تطبیقی به دنبال نتیجه‌گیری احکام اولیه‌ای است که در خدمت هر دو زبان خواهد بود. اهمیت این احکام به خاطر توانایی آن برای حل اختلافاتی است که سال‌ها محل پیش‌بینی و تحلیلاتی بوده که از واقعیت زبانی به دور است؛ و این علاوه بر بررسی است که در دو سطح سیاسی و دینی بر روی زبان عبری صورت گرفته است؛ چراکه آن زبانی است که بررسی کاربردشناختی‌اش باعث نشان‌دادن ابعاد فکری و انسانی کاربر آن زبان می‌گردد.

بنابراین پژوهش حاضر به بررسی دو سطح واژگان و دلالت از طریق بررسی صوتی الفاظ مشترک پرداخته است؛ و آنها مواردی است که به خاطر کاربرد و تداول در آن تغییر معنایی صورت گرفته است و دلالت در آن منتقل شده است یا توسعه یافته و یا تعالی و انحطاط داشته است؛ که این به خاطر حتمی بودن اشتراک لفظی در زبان‌هایی است که تأثیر و تأثّر در آن ناگزیر است؛ پس از این تأثیر و تأثّر پدیده‌های زبانی را نتیجه می‌گیریم که اصل آن معلوم نیست مگر اینکه به دنبال اصل آن در زبان اولی باشیم که از آنها آمده است.

کلیدواژه‌ها: دلالت، متشابه، تغییر، عبری، عربی.

* – استاد گروه زبان وادبیات عربی، دانشگاه تشرین، سوریه، شماره تلفن: ۰۰۹٦۳۹۳۳۵۳۸۳۰۸. (نویسنده مسؤول)

** – دانشجوی تحصیلات تکمیلی، گروه زبان وادبیات عربی، دانشگاه تشرین، سوریه.

تاریخ دریافت: ۱۳۹۷/۱۰/۲۰هش= ۲۰۱۹/۰۱/۲۰م تاریخ پذیرش: ۱۳۹۸/۰٦/۲۹ هش= ۲۰۱۹/۰۹/۲۰م.

Semantics differences for common words between Arabic and Hebrew

Wahid Safiea*, Jamil Mohamad Yousef**

Abstract

Arabic and English languages resemble each other not only in many linguistic characteristics but also in all aspects. This can be ascribed to their belonging to the same linguistic family that they can even be deemed as two dialects of a single old language. Therefore, the comparative lesson seeks to deduce inherent rules that are conducive to the service of both languages. The importance of such rules comes from their ability to settle controversial issues which has remained for years as speculations and analyses far from the linguistic reality. In addition to what Hebrew language offers, both politically and religiously, since the deliberative studying of which reveals the intellectual and humanitarian dimension of its user.

So, there are research in two levels of the lingual lesson: the lexicon and semantics levels by studying common words phonetically، which change by the cross-use، circulation semantic so moved auctioneering or expanded or upgraded or degenerated، and this is Because the inevitability of verbal participation in the languages that should interact with each other thereby creating this interaction phenomena of language does not know what they were، unless we search for assets in the original language that made them.

Keywords: semantics، Similar، changing، Hebrew، Arabic.

* - Professor in Arabic Language and Literature، Tishreen University، Syria. (Corresponding Author.)

** - M.A. Student of Arabic Language and Literature، Tishreen University، Syria.

The Sources and References:

1. Al Sewooti, Jalaal Al Deen, **The Blossoming in Language Sciences And Their Types**, Scrutinized by: Fuaad Ali Mansour, I1, Dar Al Kutub Al Elmiah, Beirut [In Arabic]: 1988 AC.
2. Al Shayeb Faouzi, **The Effect of Phonetic Rules in Word Building**, I1, Alam Al Kutub, Irbid, Jordan [In Arabic]: 2004.
3. Al Tabrizi, **The Explanation of The Ten Poems**, Scrutinized by: Fakhr Al Deen Kabawah, I4, Dar Al Afaq, Beirut [In Arabic]: 1987.
4. Al Zubaidi, Abu Bakr**, Faults of Public**, Scrutinized by: Ramadhan Abd Al Tawwab, Maktabet Dar Al Urrobah,Cairo [In Arabic]: 1964.
5. Al Zubaidi, Abu Al Fayd, **The Crown of The Bride From The Jewels of The Dictionary**, Scrutinized by: A group of scrutinizers, Publisher: Dar Al Hidayah [In Arabic].
6. Al Zubi, Aminah**, In Comparative Phonology**, The Historical Change of Phonemes in Arabic And Semitic Languages, Dar Al Kitab Al Thaqafi, [In Arabic]: 2008.
7. Bergstrasher, **The Syntactical Development of Arabic Language**, Commentary by: Dr. Ramadhan Abd Al Tawab, I3, Maktabet Al Khanji, Cairo [In Arabic]: 1977.
8. Ibn Junah AlQurtobi**, Books and Letters (Almustalhaq Letter)**, The print of the national printer in Paris, 1875 AC, with the French orientalist Hertwick Dernberg.
9. Ibn Junah AlQurtobi, **The Origins**, Published by Nebour, Oxford: 1875.
10. Ibn Jinni, **The Attributes**, Scrutinized by Mohammad Ali AlNajjar, I2, Dar AlHuda, Beirut, [In Arabic], WD.
11. Ibn Sidah, Abu Alhasan Ali Bin Ismail, **The Dedicated**, Scrutinized by Khalil Jafaal, I1, Dar Ihia Al Turath Al Arabi, Beirut: 1966 AC.
12. Ibn Fares Bin Zakariah, Al Qazweeni Al Razi, **The Measurements of Language**, Scrutinized by Abulsalam Mohammed Haron, Dar El Fikr, 1979 AC.
13. Ibn Makki Al Sakkli, **The Education of The Tongue And The Fertilization of The Hearts**, Scrutinized by Dr. Abd Al Aziz Matar, Dar Al Maaref, Cairo [In Arabic]: WD.
14. Ibn Manzor Al Effriki, Mohammed Bin Makram Bin Ali, Abu Al Fadl, Jamal Al Deen, **Tongue of Arabs**, I3, Dar Al Sadir, Beirut [In Arabic]:
15. Khalil, Dr. Helmi, **The Word, A Linguistic Lexical Study**, I2, Dar Al Marefah Aljameeah, Alexandria [In Arabic]: 1992.

16. Koojman, Yehizkeel, **Koojman's Dictionary: Hebrew – Arabic**, Maktabet Al Muhtaseb [In Arabic]: 1970.
17. Kamal Al Deen, Hazem, **The Thesaurus of Common Semitic Vocabulary**, I1, Maktabet Al Adaab, Cairo [in Arabic]: 2008.
18. Omar, Dr. Ahmed Mukhtar, **Semantics**, Maktabet Dar Al Oroobah, Beirut [In Arabic]: WD.
19. Mujahid, Abd Al Kareem**, Arabs' Semantics**, I1, Dar Al Yaa [In Arabic]: 1985.
20. Mustafa, Ibrahim et al., **The Mediator Dictionary**, Dar Al Da'wah [In Arabic]: WD,
21. Matr, Adb Al Aziz, **The Faults of Public in Light of New Linguistic Studies**, I2, Dar Al Ma'aref [In Arabic]: 1981.
22. Qaddour, Ahmed Mohammed, **Volumes of Faults And Linguistic Education**, Ministry of Education, Damascus [In Arabic]: 1988.
23. Shahin, Rashad**, In Hebrew Language Grammar,** I2, Cairo [In Arabic]: 1997.
24. Zidan, Jirgi, **Arabic Language is an Animate Object**, I2, Dar Al Jeel, Beirut, Lebanon [In Arabic]: 1988.